

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[104] إله إلا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله امرنا بقتال ثلاثة مع على عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحه والزبير وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعنى معاويه وعمر بن الخطاب وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري اين هم ولكن لا بد من قتالهم انشاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليكَ في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفاً واعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفاً اعان به عدو على قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله (1). فيما اخبره رسول الله من قتاله وقتله 154 - وروى محمود الخوارزمي في كتاب الفائق في الاصول في باب ذكر سائر معجزاته - يعنى معجزات النبي (ص) - قال وقال يعنى النبي (ص) لعلي عليه السلام ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتل طلحه والزبير بعد ما نكثا بيعته وقاتل معاويه وهم القاسطون أي الظالمون وقاتل الخوارج وهم المارقون هذا لفظ الخوارزمي (2). 155 - ومن ذلك ما رواه الخوارزمي محمود في كتاب الفائق المذكور في _____ (1) تاريخ بغداد: 13 / 186، والبخار: 39 / 37، وصحيح مسلم: 4 / 2236. (2) البخار: 8 / 458 ط أمين الضرب.